[72] وثانيهما (الإحاطة المعنوية) وتعني الحفظ والحراسة أو العلم والإطّلاع على شيء ما . وقد تستعمل هذه المفردة بمعنى الإمتناع من شيء ، وكأنّ الإنسان محاط من كلّ جهة لئلاّ يصل إلى ذلك الشيء ، وكلمة (الإحتياط) تستعمل في المجالات التي يحاول الإنسان فيها أن يعمل عملا يصونه من الخطأ والإشتباه والمعصية والمخالفة . وقد ورد في (مقاييس اللغة) انّ الأصل في هذه المفردة هو من مادّة (حوْط) ويعني دوران شيء حول شيء آخر . كما انّ كلمة (محيط) يمكن أن تكون بمعنى الإحاطة الوجودية أو إحاطة القدرة والعلم(1). (نور) يعني الأشعّة المنتشرة التي تعين العين على النظر وهو على نوعين : مادّي وهو النور الذي تبصره العيون المجرّدة ، ومعنوي وهو النور الذي تراه عين البصيرة كنور العقل ونور القرآن ، وقد جاء إطلاق (نائرة) على الفتنة وذلك لإنتشارها واتّساعها . والأقرب أنّ هذه المفردة تعني في أصلها الضياء المحسوس ، ثمّ إستعملت في الاُمور المعنوية كالإيمان والعلم والعقل والقرآن حتّى ذات ا المقدّسة . (نار) هي من هذا الأصل أيضاً ويقترنان في كثير من الموارد . وكلمة (منارة) تعني الموضع المتّخذ لإشعال الشموع ، أو لأجل نشر نور المعنويات الذي يبثّه (الأذان) إلى مختلف الجهات . (نَوْر) ويطلق على براعم الأشجار وخاصّة البيض منها لما فيها من نور خاصّ منذ ظهورها .

_____ 1 ـ التحقيق في كلمات القرآن ، المفردات ، مقاييس اللغة ، ولسان العرب .